Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فصـــل

فهذا الحب لا يُنكر ولا يذم ، بل هو أحد أنواع الحب ، وكذلك حُب رسول الله ﷺ ، وإنما نعنى المحبة الخاصة ، وهى التى تشغل قلب المحب وفكره وذِكْره لمحبوبه ، وإلا فكل مسلم فى قلبه محبة لرسول الله ﷺ التى لا يدخل الإسلام إلا بها .

والناس متفاوتون فى درجات هذه المحبة تفاوتاً لا يحصيه إلا الله ، فبين محبة « الخليلين » صلى الله عليهما وسلم ، ومحبة غيرهما ما بينهما ، فهذه المحبة هى التى تلطف وتخفف أثقال التكاليف ، وتسخى البخيل ، وتشجع الجبان ، وتصفى الذهن ، وتروض النفس ، وتطيب الحياة على الحقيقة .. لا محبة الصور المحرمة .

وإذا بليت السرائر يوم اللقاء .. كانت سريرة صاحبها من خير سرائر العباد كما قيل :

سيبقى لكم فى مضمر القلب والحشا سريرة حب يوم تبلى السرائر

وهذه المحبة هى التى تنور الوجه ، وتشرح الصدر ، وتحيى القلب ، وكذلك محبة كلام الله فإنها من علامة حُب الله ، وإذا أردت أن تعلم ما عندك وعند غيرك من محبة الله ، فانظر محبة القرآن من قلبك ، والتذاذك بسماعه أعظم من التذاذ أصحاب الملاهى والغناء المطرب بسماعهم . فإنه من المعلوم أن من أحب حبيباً كان كلامه وحديثه أحب شىء إليه ، كما قيل :

إن كنت تزعم حبى فَلِمَ هَجَرْتَ كتابى ؟
أما تأملت ما فيه من لذيذ خطابى ؟

وقال « عثمان بن عفان » رضى الله عنه : « **لو طهرت قلوبنا لما شبعت من كلام الله** » .